

الغارات

[434] وأما ما عرضت به علي من مسيرك الي ببنيك وبني أبيك، فلا حاجة لي في ذلك

فأقم راشدا محمودا، فوا [ما احب ان تهلكوا معي ان هلكت، ولا تحسبن ابن امك

(بقية الحاشية من الصفحة الماضية) وقال

الراوندي: يعنى نفسه لانه ابن ام نفسه، ولا يخفى ما فيه، وقيل: لان فاطمة بنت أسد كانت تربي رسول الله (ص) حين كفله أبو طالب فهي كالام له، ويحتمل أن يكون - المراد: سلطان أخي، مجازا ومبالغة في تأكد الاخوة التي جرت بينه وبين النبي (ص) وإشارة إلى حديث المنزلة وقوله تعالى حكاية عن هارون: يا ابن ام ان القوم استضعفوني، وقد مر بعض ما يؤيد هذا الوجه، وواقصة موضع بطريق الكوفة واسم مواضع اخرى، وشراف كقطام موضع، أو ماء لبنى أسد، أو جبل عال، وكغراب ماء، والقطاقت والقطقط والقطقطانة بضمها موضع الاصرة [كذا] بالكوفة كانت سجن النعمان بن المنذر، فما والى ذلك أي قاربه، ويقال: أمعن الفرس أي تباعد في عدوه، وقال الجوهري: تطفيل الشمس ميلها للغروب والطفل بالتحريك بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب، والاياب الرجوع أي الرجوع إلى ما كانت عليه في الليلة التي قبلها وقال الجوهري: آبت الشمس لغة في غابت، وتفسير الراوندي بالزوال بعيد وقال الجوهري: المناوشة في القتال وذلك إذا تدانى الفريقان، والتناوش التناول، قوله (ع): شيئا كلا ولا قال ابن أبي الحديد: أي شيئا قليلا كلا شيء، وموضع كلا ولا نصب لانه صفة شيئا وهي كلمة يقال لما يستقصر جدا، والمعروف عند أهل اللغة كلا وذا قال ابن هانئ المغربي: وأسرع في العين من لحظة * وأقصر في السمع من لا وذا وفي شعر الكميت كلا وذا، وقد رويت في نهج البلاغة كذلك الا أن في أكثر النسخ كلا ولا، ومن الناس من يرويها: كلا ولات، وهي حرف أجرى مجرى ليس ولا يجيء الا مع حين الا ان يحذف في شعر ومن الرواة من يرويها: كلا ولاي، ولاي فعل معناه أبطأ، وقال ابن ميثم: قوله: كلا ولا، تشبيهه بالقليل السريع الفناء وذلك لان لا ولا لفظان قصيران قليلان في المسموع واستشهد بقول ابن هانئ. أقول: ويحتمل أن يكون المعنى شيئا كلا شيء وليس بلا شيء أو يكون العطف للتأكيد، والموقف هنا مصدر، والمشرفية بالفتح سيوف نسبت إلى مشارف، وهي (بقية الحاشية في الصفحة الاتية) (*)